

الأغاني

(لَيْلِيَّ يَزْهَى بِرِي شَدَابُ وَشِرَّةٌ ... وَإِذَا بَرِي مِنْ خَفْضِ الْمَعِيشَةِ لَرَيْنُ) .

أخبرني محمد بن المرزبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي ابن سهل عن المدائني أنه ذكر عنده مجنون بني عامر فقال لم يكن مجنونا وإنما قيل له المجنون بقوله .
(وَإِنَّ زَيْيَ لِمَجْنُونٌ بَلِيلَى مُؤَوَّكَلٌ ... وَلَسْتُ عَزُوفاً عَنْ هَوَاهَا وَلَا جَلَدَا) .
(إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى بِكَيْتُ صَدَابَةٌ ... لَتَذْكُرَهَا حَتَّى يَدُلَّ الْبُكَاءُ الْخَدَّاءَ) .

أخبرني عمر بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون ابن عبد الله العامري أنه قال ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا مجنونا إنما كانت به لوثة وسهو أحدثهما به حب ليلي وأنشد له .

(وَبِي مِنْ هُوَى لَيْلَى الَّذِي لَوْ أَبْثُثُهُ ... جَمَاعَةٌ أَعْدَائِي بَكَتْ لِي عُيُونُهَا) .
(أَرَى النَّفْسَ عَنْ لَيْلَى أَبَتْ أَنْ تُطَيِّعَنِي ... فَقَدْ جُنَّ مِنْ وَجْدِي بَلِيلَى جُنُونُهَا) .

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتبي إنما سمي المجنون بقوله .
(يَقُولُ أُنَاسٌ عَالٌّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ ... يَرُومُ سُلُوءًا قَلْتُ أَرَى لِمَا بَرِيَا) .
(وَقَدْ لَامَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى أَقَارِبِي ... أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنُ خَالِي وَخَالِيَا) .
(يَقُولُونَ لَيْلَى أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ ... بِنَفْسِي لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا) .
(وَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَذَاءٌ مِنْ خُصُومَةٍ ... لَلَوْيَّتُ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ الْمَلَاوِيَا)